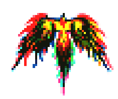
المُجرم أيمن جابر .. المُساهِم بإبادة انتفاضة اللاذقية السلمية بوحشية منقطعة النظير





إعداد: فينيق ترجمة

https://ateismoespanarab.blogspot.com/

30.06.2021

مَنْ هو أيمن جابر؟



يتوسط المُجرم أيمن جابر بعض شبيحته الذين أذاقوا أهل سورية، وأهل اللاذقية على نحو خاص، الويلات

يتميز النظام السوري بكثرة الشخصيات المستفيدة والمنتفعة منه والداعمة له أيضا، لكن معظم إن لم يكن جميع هذه الشخصيات مغيبة اعلاميا، ويصعب الوصول لتاريخ حياتها وتفاصيلها، ومن حرصنا على فضح كل الانتهازيين والمستفيدين في النظام وداعميه بدأنا بالبحث عن هذه الشخصيات، وشخصية اليوم هي المدعو أيمن جابر.

لم يسمع كثيرون من الشعب السوري باسم أيمن جابر حتى هذه اللحظة، ولكن ان سألت أي شخص من مدينة اللاذقية عن هذا الاسم يكون الجواب:

بأنه الممول الأول للدفاع الوطني والشبيحة في الساحل السوري.

لكن ما حقيقته ؟؟ وكيف تحول من رجل فقير الى ثاني اغنى سوري مقرب من النظام!!

ايمن جابر الذي ولد في قرية الشلباطية في ريف اللاذقية، المنتسب لعائلة بسيطة، فقيرة وغير متعلمة والمؤلفة من والديه وثلاثة أخوة شباب وفتاتين كانوا يقطنون جميعا غرفة واحدة في قريتهم.

عمل منذ نشأته في التهريب والتشبيح ليخرج من حالة الفقر التي كان يعيشها وليصبح من اصحاب الملايين. ذكاء جابر ودهاؤه قرباه من فواز الأسد الشبيح الاول في اللاذقية في تلك الفترة، ومع مرور الأيام اصبح اليد اليمنى لفواز وخادمه المطيع، فعمل حينها لنقل عائلته الى اللاذقية الى شقة في منطقة مشروع الزراعة.

فواز المتحكم بميناء اللاذقية وبكل ما يتحرك داخله من بضائع، بدأت علاقته تسوء مع النظام الحاكم في دمشق لكثرة تشبيحه وسرقاته التي وصلت إلى أكثر من مليوني ليرة سورية من الميناء وحده، حيث أن البضائع التي تدخل الميناء يجب أن يُدفع عليها لفواز الاسد، وعليه صدر قرار عائلي اسدي باستبعاده عن الأعين، وهنا لم يكن طبعا سوى جابر ليستلم عنه أعمال الميناء.

جابر الذكي، المطيع والمنفذ لأوامر النظام في دمشق (النظام في دمشق يقصد به بشار وماهر الاسد) استطاع من خلال ادارته لميناء اللاذقية أن يجمع ملياره السوري الأول الأمر الذي شجعه للارتباط بإحدى بنات عائلة الاسد، فتزوج من ابنة كمال الاسد الامر الذي سيساعده في تحويل ملياره السوري لمليارات اخرى لكن بالدولار، فافتتح

وقتها معمل حديد في جبلة - الذي أصبح في وقتنا الحاضر مصنع البراميل المتفجرة التي ترسل لترمى فوق الشعب السوري.

عام 2001 وفي فترة الحصار على العراق وبرنامج النفط مقابل الغذاء وخلال فترة تحسن العلاقات ما بين نظام بشار الاسد ونظام صدام حسين، استلم ايمن جابر تهريب النفط العراقي "خارج برنامج الامم المتحدة" لصالح نظام صدام حسين عن طريق ميناء اللاذقية وطرطوس، وهنا جمع مليارە الاول من العملة الامريكية الخضراء.

تضخمت ثروة جابر لتتجاوز الاربع مليارات دولار خلال السنوات الثلاث التي سبقت الحرب الاميركية على العراق وسقوط النظام، الامر الذي ساعده في بناء الفيلة الأغلى في سوريا في مسقط رأسه قرية الشلباطية، حيث تعتبر هذه الفيلة تحفة فنية مذهلة من ناحية التصميم والشكل والبذخ بما لا يتصوره عقل، فقد بلغت تكلفتها مليار ليرة سورية حينها.

بعد سقوط النظام العراقي وتوقف ضخ النفط العراقي المهرب. فتحول جابر لتجارة الأعمال وانشاء شركات خارج سوريا فتملك المنازل والفيلل حول العالم وعاش حياة الاغنياء.

عند بدء الثورة السورية عام 2011 لإسقاط النظام، كان أول من تصدى للشعب ايمن جابر في اللاذقية عن طريق الاغراء بالأموال، وهنالك قصة مشهورة في أرجاء اللاذقية عنه وهي:

"عندما توجه جابر مع محافظ اللاذقية الى وفد من المتظاهرين وكان عددهم بحدود ال 200، عرض جابر على كل واحد منهم مبلغ مليون ليرة مقابل أن يتوقفوا عن التظاهر، فكان رد المتظاهرين ومن باب السخرية أنهم سيتوقفون عن التظاهر في حال فاز فريق حطين ببطولة الدوري السوري لكرة القدم".

الأمر الذي أدى لتغيير سياستهم مع المتظاهرين لتتحول إلى تعامل عسكري فاستشهد العشرات واعتقل المئات من شباب اللاذقية، وتم محاصرة منطقة الرمل الفلسطينية.

بعد اشتداد عود الثورة وتحولها إلى الكفاح المسلح تم انشاء كتائب الشبيحة والدفاع الوطني فتكفل جابر برواتبهم وكل ما يتطلب من دعم مادي لهم في منطقة الساحل، عدا عن ذلك قام بتحويل معمله "معمل الحديد" كما أشرنا سابقا، الذي يملكه في جبلة لمعمل لتصنيع البراميل المتفجرة والتي ترمى من الطائرات على الشعب السوري.

أيمن جابر كما كبار الاسماء في النظام التي طالتها عقوبات اوروبا والولايات المتحدة الاميركية من حجز على الأموال ومنع من السفر.

تعرض جابر لثلاث عمليات اغتيال من قبل الجيش الحر، لكنه نجى من كل المحاولات بأعجوبة، ولعل اخر هذه المحاولات بل اشهرها هي استهدافه بسيارة مفخخة بالقرب من بناء هيئة الاستثمار بالقرب من البنك المركزي "السبع بحرات في العاصمة دمشق" والتي راح ضحيتها جميع عناصره ومرافقيه بالإضافة لتحطم جميع سياراته، لكنه رغم كل هذا لم يصب الا بجروح طفيفة لتواجده داخل البناء لحظتها.

بعد كل محاولات الاغتيال الفاشلة لـ جابر، أصبح من الصعب جدا معرفة تحركاته، اضافة لموكبه الامني المشدد حيث يتألف الموكب الان من ثلاث سيارات من نوع الهمر ذات الشكل الموحد بحيث لا يمكن التفريق بينها نهائيا، مع وجود خمس سيارات متفرقة أخرى تحيط بموكبه، وعدد من المرافقين يزيد عن الخمسين عنصر والذين يعتبروا من أشد العناصر تدريبا في سوريا.

تتجاوز قيمة مشتريات زوجة أيمن جابر الربع مليون ليرة سورية للمرة الواحد وذلك في السوق التجاري "المول" في اللاذقية، كما انه خصص مصروف شهري ثابت لوالدته بقيمة مليون ليرة سورية.

اخر الاخبار عن جابر والغير مؤكدة بأنه قام بتحويل اغلب امواله خارج سوريا بأسماء وهمية، وذلك لضمان عدم مصادرتها.

ويقال مؤخرا انه قام بشراء فيلة في منطقة سوتشي في روسيا (منطقة مشهورة بأنها منتجع الرئيس الروسي) ويتم تحضيرها لتكون مقره النهائي في حال أي تغيير سياسي او عسكري في سوريا.

أيمن جابر ملك البراميل الذي يفتتح قائمة دافعي الثمن

حياة أيمن جابر كرجل أعمال تعود إلى عمله في مجال الأعمال غير الشرعية، وتقرب من أسرة الأسد، وعمل لصالحها وباسمها وأدى لها خدمات في ما يعرف بالـ"التشبيح".

سمح النظام، لبعض الخاصة والمقربين منه، بتشكيل الميليشيات المسلحة والإشراف عليها وقيادتها، ليضمن تجنيد أكبر عدد من المقاتلين الموالين لصالحه. وشجعهم على استقطاب المقاتلين باللعب على عامل الخوف لديهم من احتمال سقوط النظام وتداعياته على الطائفة بشكل عام، وبالإغراءات المادية عبر منحهم رواتب عالية، إضافة إلى التغاضي الرسمي عن تجاوزاتهم ولو إلى حين. اعتمد في ذلك بشكل خاص على بعض رجال الأعمال والمتنفذين المقربين منه، الذين ساهم في تضخيم ثرواتهم وقلدهم المناصب الحساسة، مستفيدين من التسهيلات الكبيرة التي قدمها لهم على مدى عقود من الفساد.

بالمقابل، وكنوع من الوفاء وارتباط المصير، كان يجب على هؤلاء أن يقدموا الدعم المالي اللا محدود، ويقوموا بتسخير مهاراتهم وخبراتهم التي اكتسبوها في الالتفاف على العقوبات الدولية التي فرضت على النظام إبان الثورة في 2011

نفط العراق يتحول إلى ثروات ضخمة

العقوبات الأميركية والأوروبية شملت الكثير من أسماء رجال الأعمال والأثرياء في سوريا، لقيامهم بتمويل الشبيحة بشكل مباشر، أو عن طريق جمعيات خيرية وهمية، والأكثر قربا منه لتشكيلهم ميليشيات مسلحة بشكل علني وسافر .وكان من أشهر هذه الميليشيات، التي تشكلت في مدن الساحل السوري ذي الأغلبية الطائفية المؤيدة لآل الأسد، ميليشيا "صقور الصحراء" و ميليشيا "مغاوير البحر"، اللتان مولهما أيمن جابر، وتولى قيادتهما شقيقه محمد جابر، وكان للحرس الثوري الإيراني دور التدريب والتسليح.

جمع ثروة لا بأس بها، وأسس شبكة علاقات متشعبة على مستويات مختلفة، وفي مرحلة لاحقة تزوج سماح الأسد ابنة كمال ابن عم بشار الأسد في منتصف التسعينات. وهكذا دخل في الحلقة الضيقة والمقربة جدا من بشار وماهر الأسد، وحاز ثقة الأخير وإعجابه، وأصبح من أصحاب الحظوة لديه، واعتبر إحدى الواجهات التي تمثله.

تمكن جابر من خلال مصاهرة آل الأسد، أن يلعب دورا أساسيا في تجارة النفط العراقي المهرب، الخاضع آنذاك للعقوبات الأممية. وتمكن من جني ثروة طائلة من تجارة التهريب بالاتجاهين بين سوريا والعراق، وبدأت هذه الثروة بالظهور إلى العلن.

المطلوب دوليا

أسس جابر بعد ذلك معملا ضخما بالقرب من مدينة جبلة الساحلية أسماه "العربية لدرفلة الحديد"، ليصبح هذا المعمل لاحقا المصدر الأساسي للبراميل المتفجرة التي استخدمها النظام في قصف المدن والبلدات المعارضة، ليحوز بذلك بكل جدارة لقب "ملك البراميل".

وبدأ مشوار الثراء والانتشار، وأصبح جابر من أصحاب المليارات، بل من أهم رجال الأعمال في سوريا، وتحديدا بين عامي 2006 و2016 تم تصنيفه كواحد من أخطر الأثرياء المحيطين بالأسد، جامعا بين المال والسلطة اللا محدودة .ليساهم في تأسيس مجموعة الشام القابضة، التي يترأسها رامي محمد مخلوف، وتضم نخبة من رجال الأعمال المتنفذين والمستفيدين من الفساد المالي المستشري، والتي شكلت في مرحلة ما عصب الاقتصاد في سوريا.

قام ماهر الأسد بتوجيه تعليماته لستة من رجال الأعمال المقربين منه، للمساهمة في تمويل قناة "الدنيا" الفضائية الخاصة، فكان جابر أحد هؤلاء .إضافة إلى ممول سابع لبناني الجنسية هو نجيب ميقاتي. ولا يخفى الدور الكبير والموجه الذي لعبته هذه القناة في الترويج لانتصارات حزب الله في حرب 2006، إضافة إلى دورها القمعي والمعادي للشعب السوري والدول الداعمة له لا سيما دول الخليج العربي.

وظهر اسم جابر وأخيه محمد في سلسلة وثائق "برادايز" التي أعلنت عنها صحيفة "زود دويتشي تسايتونغ" الألمانية، حول عمليات التهرب الضريبي الكبيرة، كأصحاب شركات "أوف شور" اللبنانية. وأدرجته الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي على قائمة العقوبات الاقتصادية من حجز للأموال والأرصدة ومنع السفر، بسبب نشاطه المالي ودعمه لميليشيات.

ذاع صيت الأخوين جابر إلى درجة أن مجلة دير شبيغل الألمانية الشهيرة، أرسلت في العام 2017 مراسلا لإجراء مقابلة صحافية مع الشقيق محمد، ووصفته في تقريرها بأنه "رجل سمين ومتعجرف، أمضى ساعة في الكلام عن النجاحات العسكرية التي حققتها ميليشياته"، تلك الميليشيات التي شاركت في المعارك التي خاضها النظام على امتداد الجغرافيا السورية، وتلقت تدريبات عسكرية في اللواء 47 عام 2013 والذي يديره الحرس الثوري الإيراني.

وكان لها دور حاسم في معارك جبل الأكراد والتركمان في الساحل السوري، تلقى جابر على إثرها شهادة تكريم من الجنرال الروسي ألكسندر دفورنيكوف، وكذلك في معارك الرقة، وريف حمص الشرقي.

وكان من أهم الجبهات التي شاركت فيها وأبرزت إمكانياتها العسكرية الضخمة، جبهة تدمر في ريف حمص الشرقي وتحديدا حقل الشاعر.

لماذا حجز نظام أسد على أموال قائد أبرز ميليشياته باللاذقية "أيمن جابر"؟

في مشهد جديد يعكس مدى التنافس والصراع على ما تبقى من سلطة (آل الأسد) في سوريا، أعلنت مصادر موالية قبل أيام الحجز على أملاك من أسمته رجل الأعمال (أيمن جابر)، بسبب تورطه في قضايا فساد وتهرب ضريبي، فيما تناست مصادر إعلام أسد دور (جابر) العسكري في ذبح السوريين عبر تأسيسه لميليشيا (صقور الصحراء ومغاوير البحر) في اللاذقية على مدار سنوات، قبل حلها منذ حوالي سنتين.

وجاء في نص القرار الذي نشره موقع (اقتصاد)، ما مفاده فرض الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة، لكل من أيمن جابر وفايز شاهين وعلى أموال الزوجات إن وجدت، والحجز على أموال الشركة العالمية لتوزيع المعادن ميتال اللبنانية.

خفايا الحجز

على الرغم من أن القرار كان واضحاً كما اعتبره كثير من الموالين بل ووصفوه بـ (إعادة الحق لأصحابه)، إلا أن عملية الحجز لم تكن كما أعلنها نظام أسد، الذي لطالما اتبع أسلوب التعتيم على مثل هذه الأمور، حيث ذكرت مصادر لـ "أورينت نت"، أن القرار جاء بمثابة إنهاء أي دور لـ (جابر) اقتصادياً أو عسكرياً، وأن القرار جاء بعد منافسة شديدة على القطاعات التي يتسلمها جابر في سوريا.

وقالت مصادر في اللاذقية لـ أورينت نت، إن "القرار جاء بالتحديد بعد دخول (جابر) نطاق العمل الإنساني، إضافة لرغبة شخصيات أخرى في الاستيلاء على تجارة الصلب في البلاد التي يمسك (جابر) بزمامها، سيما بعد سيطرة الإيرانيين على ميناء اللاذقية، حيث رفض (جابر) استيراد البضائع القادمة من إيران عبر الميناء، بعد أن كان هو المتحكم الوحيد في صفقات التهريب التي تتم عبره بل ووصل به الحال لفرض إتاوات على أي تاجر آخر يريد إدخال أية شحنة عبره، كما أصرّ على مواصلة القيام بعملياته عبر لبنان، وذلك بسبب عمليات التهريب الكبيرة التي كانت تتم مع كل صفقة يقوم جابر بإدخالها إلى البلاد.

ما هو دور أسماء الأسد

وفقاً للمصادر ذاتها، فإن دخول (جابر) مجال العمل الإنساني، هو ما أثار حفيظة (أسماء الأسد) وسعت لإنهاء نفوذه عبر شخصيات عدة أبرزها (سامر فوز) الذي هو بالأصل من أبرز الأعداء اللدودين له، سيما وأن (جابر) تمكّن من كسب سوق الحديد والصلب في سوريا على حساب (معمل حسيا) المملوك لـ فوز، وقد كان له اليد الكبرى في فرض حظر على نشاطات (جابر) عام 2019، إلا أنه ما لم يكن في الحسبان، هو تمكن الأخير من رفع الحظر عبر سطوته ونفوذه الكبيرين، حيث ذكر موقع (صوت العاصمة) في تقرير نشره منتصف آب 2019، أن قائد ميليشيا مغاوير الصحراء المقرب من عائلة الأسد "أيمن الجابر" صاحب أكبر معمل حديد في البلاد، والضابط السابق في سرايا الصراع "وهيب مرعي" أحد أذرع رفعت الأسد، اشتهرا باحتكار استيراد الحديد وانفردا في تسعيره

ووفقاً لحسابات موالية، فإن نشاطات (جابر) الأخيرة كانت تتركز على مساعدة (أرامل وأيتام قتلى الميليشيات) وهو ما أكدته تعليقات لموالين على خبر الحجز في بعض الصفحات، مع سعي لتشيكل نواة لجمعية خيرية معنية برعاية الأيتام والأرامل، وهو ما لم يعجب (أسماء أسد) زوجة رأس النظام بشار، لتقوم بدورها باستغلال نفوذها الكبير في المجال الإنساني إضافة لسطوة شريكها (فوز) على القطاع الاقتصادي، بتحريك ملفات (جابر) وإثارة السلطات عليه ومن أعلى المستويات، ليصدر أخيراً قرار بالحجز على أمواله وأملاكه.

العلاقة مع رامي مخلوف

وتابعت المصادر أن من أبرز الأسباب التي أدت للحجز على أموال (جابر) هو علاقته الوطيدة بـ رامي مخلوف، سيما وأن (مخلوف وجابر) باتا بالنسبة لنظام أسد ومنذ العام 2018 بمثابة خصمين لرأس النظام بشار أسد في ظل تنامي قوتهما الاقتصادية والعسكرية وحتى الاجتماعية على صعيد زعامة (الطائفة)، وهو ما أكده الدكتور محمد الحاج بكري من اللاذقية، في مقال نشره مطلع العام الجاري، بعنوان بشار الأسد وخيانة رامي مخلوف وأيمن جابر، كشف من خلاله بعض الخلافات بين بشار أسد من جهة ورامي مخلوف وأيمن جابر من جهة أخرى.

أيمن جابر... من التهريب وزعامة الميليشيات إلى جدران الإقامة الجبرية

بعد أقل من 5 أشهر على انطلاق الاحتجاجات في سوريا في آذار عام 2011، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أيمن جابر لدعمه السلطات السورية في قمع الاحتجاجات، من خلال تأسيس جماعات "الشبيحة" وتمويلها مالياً.

وفي كانون الأول عام 2012 فرضت الولايات المتحدة عقوبات على أيمن_جابر وشقيقه محمد، لتوفيرهما الدعم المالي والمادي والتكنولوجي والسلع والخدمات لدعم "الشبيحة" والسلطات السورية، ولدورهما في اقتحام موالين للسفارة الأمريكية في دمشق في 11 تموز عام 2011، وذلك بعد 3 أيام على زيارة السفير الأمريكي (روبرت فورد) في دمشق وحماة، ودعمه الاحتجاجات.

كما أسس أيمن وشقيقه محمد مليشيا "صقور الصحراء"، و"مغاوير البحر"، بعد صدور مرسوم تشريعي في آب 2013 يقضي بمنح التراخيص لشركات الحماية الأمنية والحراسة الخاصة.

ولعبت "صقور الصحراء" دوراً مهماً في حماية المنشآت النفطية في البلاد، ثم قامت بدعم الجيش السوري في معاركه في اللاذقية ودير الزور وتدمر وريف دمشق وغيرها، إذ تعتبر تلك المليشيا من أكثر الجماعات تنظيماً بالإضافة إلى تسليحها النوعي من خلال امتلاكها لدبابات تي 72 بي 3"، ومركبة المشاة القتالية "بي إم بي- 2، والمركبة المدرعة "فيسترل" (الطلقة) وغيرها.

أيمن جابر... أحد مهندسي عقود النفط

يعد (أيمن جابر) بالإضافة إلى شقيقه محمد، من أهم رجال الأعمال، الذين لعبوا دوراً مهماً جداً في دعم الحكومة السورية، وبخاصة في مجال الطاقة، من خلال تأمين خطوط إمداد نقل #النفط، وإبرام عقود لصالح الحكومة بشكل غير مباشر لمواجهة الأزمة النفطية الخانقة.

فمع تراجع إنتاج سوريا من النفط بشكل كبير، كانت الحكومة تستجر النفط من العراق قبل إغلاق المنافذ الحدودية، وكان (أيمن جابر) يقوم باستجرار هذه المادة من خلال الصهاريج عبر الحدود بمرافقة حراسة مشددة. كما قام جابر باستجرار النفط من خلال إبرام عقود غير مباشرة للحكومة السورية مع شركات لبنانية ومصرية وإيرانية لنقل هذه المادة، مقابل تقاضيها عمولات عالية، وكان ايمن جابر هو من يسدد قيمة هذه العقود، بدلاً من الشركة السورية للنفط، ومكتب تسويق النفط في رئاسة مجلس الوزراء.

وتشير "وثائق برادايز" (وثائق بنما) إلى أن (أيمن جابر) استطاع العمل بحرية على الرغم من العقوبات الأوروبية والأمريكية المفروضة عليه، وذلك من خلال شركات (أوف شور) أسسها في #لبنان، منها شركة الجزيرة المتحدة للنقل العام وتجارة المشتقات النفطية والخدمات النفطية، والشركة العربية للطاقة، والشركة العربية المتحدة للنقل العام وتجارة المشتقات النفطية والخدمات النفطية.

سقوط أيمن جابر..

في أواخر أيار عام 2018 وصلت برقية إلى محافظ اللاذقية من القصر الجمهوري، فحواها تشكيل لجنة لإحصاء ممتلكات (أيمن جابر) ووضع يد الحكومة عليها، ما أثار تكهنات بقيام السلطات السورية بتقليم أظافر خادمها المطيع.

وتم بموجب البرقية منع سحب (أيمن جابر) لأمواله من بنوك المحافظة، باستثناء البنك التجاري السوري، الذي سُمح له فيه بسحب 3 ملايين ليرة سورية، كل يوم وحجز أمواله في ثلاثة بنوك خاصة على الأقل، تحت طائلة

المحاسبة القانونية للبنوك تلا ذلك الحجز على الأموال المنقولة وغير المنقولة لزوجة جابر وأقاربه من الدرجة الثالثة.

وتشير تقارير إعلامية إلى أن (أيمن جابر) حاول مقابلة أفراد من الفئة الحاكمة بدمشق لإيقاف الإجراءات المتخذة بحقه إلا أنه لم يفلح بذلك، وجاءت التعليمات بأن يبقى في اللاذقية دون مغادرتها.

وسبق هذه الإجراءات قبل نحو عام دمج "صقور الشام" و"مغاوير البحر" بالفيلق الخامس الذي أسسه الروس. وكانت تقارير إعلامية، أشارت إلى أن الإجراءات المتخذة بحق أيمن جابر جاءت بعد اعتراض موكب شقيقه لموكب في اللاذقية تبين أنه موكب لـ (بشار الأسد) أو لأخيه ماهر.

أثار هذا الأمر التكهنات بأن الفئة الحاكمة بدأت بتقليم أظافر رجاله، الذين أصبحوا في موقع منافس له من خلال تعاظم دورهم وسطوتهم.

تعليق فينيق ترجمة

ننقل شهادة شخصية تطال المُجرم أيمن جابر، وتتحدث عن جانب هام من حياته خلال دراسته في كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة تشرين في اللاذقية، وتعكس من جديد، نمط التعليم الذي أرساهُ المُجرم حافظ الأسد في "مزرعته".

ما نقله صديق لفينيق ترجمة، هو:

العام 1987، درستُ في كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة تشرين، اللاذقية، وكنتُ أواظبُ على الدوام في جميع المحاضرات. خلال فترة قصيرة، ومن خلال نشاطي وجلوسي في الصفوف الاولى خلال المُحاضرات والمشاركة الفعالة فيها، تمكنتُ من بناء شبكة علاقات واسعة تتجاوز أيّ بُعد طائفيّ مناطقيّ.

خلال تلك الفترة، ظهر أيمن جابر كزميل دراسة ولكن غير ناشط ضمن المحاضرات ولا يحضر أغلبها؛ الأكيد أنني قد جذبتُ أنظاره وبدأ محاولاته للتقرُّب مني ودعوتي إلى بيته.

أتى أيمن إلى الكلية، بصورة دائمة، بسيارة بيجو 504 ذات نمرة مدنية، أي على غرار سيارات المخابرات الشهيرة في سورية إلى جانب البيجو ستيشن، وهو أمر نادر للغاية لدى طالب جامعي؛ بمعنى كان الطالب الوحيد الذي يمتلك هكذا سيارة ويدخل للكلية فيها، بين من عرفتهم وشاهدتهم على الأقل شخصياً.

بعد طول إلحاح منه، لبيتُ دعوته بالزيارة. أخذني بسيارته إلى بيت أهله، حيث عاش إلى جانب شقيقته وأمه على ما أذكر، في حين كان لديه أخ أو أكثر وأخت في السعودية.

تكوَّن البيت من ثلاث طوابق في منطقة المشروع الأول وغير بعيد عن فرع الامن العسكري. أول ملاحظة حوله قد رأيتها في البيت:

هي أنه قد وضع على رقبته سنسال ذهبي ضخم ولوحة عليها صورة المجرم رفعت الاسد!

وهنا، تذكرتُ بأن رفعت قد وزّع آلاف السيارات البيجو 504 على المناصرين في اللاذقية وسواها وهي سيارات جرى أخذها منهم بوقت لاحق بعد خلاف الشقيقين الإرهابيين حافظ ورفعت. على الأرجح سيارته من رفعت الأسد.

طبعاً، منذ صغري قد نفرتُ من أجواء السلطة الأسدية وبناء عليه، لم أرتح للجوّ في بيته.

مضت الأيام، وأتت فترة الامتحانات، فقال لي أيمن بأنه سيعطيني "ثلاثة أسئلة ستأتي في مادة الياضيات 2" وهي مادة صعبة للغاية؛ ظننتُ أنه يمزح للوهلة الأولى، فقلت له:

هل تتكلم جدياً؟ كيف حصلت على الأسئلة؟

فقال لي: ليس لك علاقة .. خذ هذه الأسئلة والسلام!

فعلاً أخذتُ الأسئلة واعتبرت أنها جزء من دراستي للمادة وقمتُ بإعطائها لزميلات كذلك، اللواتي اندهشن مثلي ولم يصدقن الأمر. أتى الامتحان وفعلاً أتت الأسئلة الثلاثة ونجحتُ بالمادة! لم يحدث معي هذا الأمر أبداً في أيّة مادة أخرى؛ ومن وقتها قطعت علاقتي بأيمن جابر بصورة نهائية. لقد تبيّن لي فيما بعد ، ومن مصادر متنوعة، بأنّ أيمن جابر لا يُقدّم أيّة مادة دون أين يمتلك الأسئلة التي تؤهله للنجاح بالمادة! فإما يأخذها من الدكتور نفسه أو من المُعيدين وبأساليب متنوعة بينها الدفع النقديّ والواسطات وسواها من أدوات الحكم الأسديّ المعروفة.

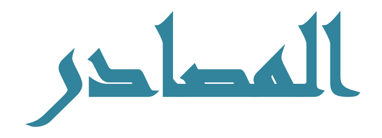
انتهت شهادة الصديق

هكذا حصل أيمن جابر على شهادة الهندسة الميكانيكية وكان وقتها لم يكن قد دخل سلك التشبيح بكامل أبعاده كما تبين المواضيع المنشورة أعلاه.

ساهم هذا المُجرم بالقضاء على الثورة السلمية في اللاذقية بصورة دموية وفتح معتقلات على حسابه ومات كثيرون فيها .. يحتاج هذا المجرم لأكثر من محكمة عادلة للنظر بجرائمه الدموية خلال الفترة السلمية ولاحقاً بتشكيله لميليشيا إرهابية.

للتذكير بقصة "أبو نظير ربّي يسِّر" كزعيم لعصابة مسلحة في اللاذقية، فقد ساهم المجرم أيمن جابر بفبركة كامل القصّة، وفي الفيديو التالي كامل التفاصيل:

https://www.youtube.com/watch?v=l--IeXfhbtQ



https://mufakerhur.org/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-
%D8%A7%D9%8A%D9%85%D9%86-
%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D8%B1-%D8%9F/

https://alarab.co.uk/%D8%A3%D9%8A%D9%85%D9%86-
%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%84%D9%83-
%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%84
-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-
%D9%8A%D9%81%D8%AA%D8%AA%D8%AD-
%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9-
%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%B9%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D9%86

https://orient-
news.net/ar/news_show/189652/0/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%
D8%A7-%D8%AD%D8%AC%D8%B2-
%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A3%D8%B3%D8%AF-
%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84-
%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF-
%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-
%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA
%D9%87-
%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B0%D9%82%D9%8A

%D8%A9-%D8%A3%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D8%B1

https://7al.net/2019/11/04/%D8%A3%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A8-%D9%88%D8%B2%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7/nawarmah/slide/